REVUE EGYPTIENNE
DES ÉTUDES HISTORIQUES

الهيئة المصرية العامة للكتاب
رئيس مجلس الإدارة
د. هيثم الحاج علي

المجلة التَّاريخيَّة المصْريَّة

مجلةٌ دوريةٌ تُصْدِرُها

الجمعية المصرية للدِّراسات التاريخية

حقوق الطبع محفوظة
للهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الإيداع بدار الكتاب
99/9440

الترقيم الدولي
977-5366-11-9

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

١٤٤٠هـ/٢٠١٨م

قطعة ٤ بلوك ٧ ـ المنطقة التاسعة ـ شارع د. رؤوف عباس ـ مدينة نصر ـ القاهرة
تليفون : ٠١١٢٧٣٨١٩١٢ ـ ٢٤٧٢٨٢٩٤ ـ ٢٤٧٢٨٢٩٦ ـ فاكس : ٢٤٧٢٨٢٩٨
Email: Seehist1945@yahoo.com

الهيئة المصرية العامة للكتاب

المجلة التاريخية المصرية

REVUE EGYPTIENNE
DES ÉTUDES HISTORIQUES

تُصدرها

الجمعية المصرية للدِّراسات التاريخية

المراسلات ـ الأستاذ الدكتور أيمن فؤاد سيد

رئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية

المجلد الحادي والخمسون

القاهرة

٢٠١٧م

هيئة التحرير

أ.د. أيمن فؤاد سيد ـ رئيس التحرير
أ.د. أحمد زكريا الشلق
أ.د. أحمد السيد الشربيني
أ.د. أشرف محمد مؤنس
د. محمد فوزي رحيل

الهيئة الاستشارية للمجلة

أ.د. إسحق عبيد
أ.د. السيد فليفل
أ.د. عاصم الدسوقي
أ.د. عفاف سيد صبرة
أ.د. محمد صابر عرب
أ.د. محمد السيد عبد الغني
أ.د. محمد عيسى الحريري
أ.د. محمود إسماعيل عبد الرازق

الإخراج الفني وتصميم الغلاف : محمد أشرف عبد المقصود

الآراء الواردة بهذه المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الجمعية أو الناشر

المحتـويات

الصفحة

النَّقْدُ التَّارِيخِي عند الإغْرِيق
نادر فتحي محمد ٧-٤١

مَظَاهِرُ ثَـقَافَة المُرْتَدِّين في الجَـزِيرَةِ العَـرَبِيَّة
صالح بن أحمد الضويحي ٤٣-٨٢

الإنْجَازَاتُ الحَـضَارِيَّـةُ والعِلْمِيَّةُ في عَهْدِ عَضُدِ الدَّوْلَة البُـوَيْهِي
(٣٣٨-٣٧٢هـ/ ٩٤٩-٩٨٢م)
محمد طه بن صلاح بن صالح بكري ٨٣-١٢٩

قَافِلَةُ حَـجِّ عُلَـماءِ مِصْرَ في القَـرْنَيْنِ الثَّامِن والتَّاسِع للهِجْرَة
أيمن فؤاد سيّد ١٣١-١٤٩

آرَاءٌ جَدِيدَةٌ حَوْلَ الصِّراعِ المُـرَابِطِي ـ المُـوَحِّدِي من خِلالِ
«الرِّسَالَة المُنـظِّمَة» لابن تُومَرْت
عودة حسان عواد أبو شيخة ١٥١-١٧٧

السُّلْطَةُ والدِّينُ في العَصْرِ المَرِينِي بالمَغْرِبِ الأقْصَى
(٦٦٨-٨٦٩هـ/ ١٢٦٩-١٤٦٤م)
داليا عبد الهادي طلبة ١٧٩-٢٠٤

دَوْرُ الطَّائِف في الأحْدَاثِ السَّياسِيَّة في إقْلِيم الحِجَاز خِلال فَتْرَة الحُكْم
العُثْماني الثَّاني (١٢٥٦-١٣٣٤هـ/١٨٤٠-١٩١٦م)
عبد الرحمن بن سعد العرابي ٢٠٥-٢٤٨

موقف بريطانيا من الحملة الفرنسية على مصر عام (١٧٩٨-١٨٠١م)
كاترين وجيه ٢٤٩-٢٦٥

الصفحة

طاقَمُ مَكْتَب الأمير مُحَمَّد عَلِي تَـوْفِيق بمُتْحَف قَصْرِ المَنْيَل بالقَاهِرَة
«دِراسَةٌ فَنِّيَّةٌ مُقَارَنَة»
شادية الدسوقي عبد العزيز كشك ـ مي جلال عبد الباقي عبد السلام ٢٦٧ـ٣٠٢
جَرَائِمُ الحَـرْبِ الإسْرائِيلِيَّة وانْتِهاكاتُ حُقُوقِ الإنْسَان
مروة جلال محمد دغيدي ٣٠٣ـ٣٣١
النِّـزَاعُ الأنْجلُو ـ أمْرِيكِي مع بُلْغارْيَا بشَأْنِ تَـنْفِيذِ مُعَاهَدَةِ الصُّلْحِ المُـوَقَّعَة
في فِبْراير سَنَة ١٩٤٧م
شريف محمد أحمد عبد الجَوّاد ٣٣٣ـ٣٦٠

THE USES AND ABUSES OF HISTORY
ISMAIL SERAGELDIN 5-21

المجلة التاريخية المصرية ٥١ (٢٠١٨)، ٣٣٣ ـ ٣٦٠

النِّـزَاعُ الأَنْجلُو ـ أمْرِيكِي مع بُلْغارْيَا بشَأْنِ تَنْفِيذِ مُعَاهَدَةِ الصُّلْحِ المـوَقَّعَة في فِبْرايِر سَنَة ١٩٤٧م

شريف محمد أحمد عبد الجَوّاد*

كانت بلغاريا أثناء الحرب العالمية الثانية حليفة لهتلر[١] وقد جر عليها هذا التحالف في بداية الأمر بعض المكاسب، حيث استولت علي جزء من يوغوسلافيا عام ١٩٤١م بعد دخول الجيوش الألمانية والإيطالية ليوغوسلافيا وتقسيمها بين ألمانيا وإيطاليا وبلغاريا والمجر[٢]، هذا بالإضافة إلي أن بلغاريا بعد الهجوم علي اليونان استولت علي أقاليم مقدونيا وثراس، وبذلك اتسعت مساحة بلغاريا.

---

* مدرس بكلية الآداب ـ جامعة المنيا.

(١) أدولف هتلر (١٨٨٩ـ١٩٤٥م): سياسي ألماني، حكم ألمانيا من ١٩٣٣ـ١٩٤٥م. تطوع في الجيش الألماني عند نشوب الحرب العالمية الأولي. أصبح هتلر مستشارًا للرايخ في يناير ١٩٣٣م. وبغزو هتلر لبولندا في أول سبتمبر ١٩٣٩ اندلعت الحرب العالمية الثانية، والتي انتهت بهزيمة ألمانيا في مايو ١٩٤٥م. لمزيد من التفاصيل انظر: عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة، بيروت ـ المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٩٩٤م، ٧: ٦٣ـ٦٥.

(٢) جاء الهجوم الألماني في ٦ أبريل ١٩٤١م علي يوغوسلافيا واليونان في آن واحد، حيث تمكنت القوات النازية من اجتياح يوغوسلافيا علي أربع جهات مرة واحدة، فقد جاءت هذه الحملة خاطفة بانطلاقها عبر النمسا والمجر ورومانيا وبلغاريا. انظر: رمضان لاوند: الحرب العالمية الثانية، ط ١١، بيروت ـ دار العلم للملايين ١٩٨٧م، ١٢١.

ـ عقب الاحتلال الألماني ليوغوسلافيا عملت سلطات المحور علي إعادة تنظيم البلاد: فقسمت سلوفينيا بين ألمانيا وإيطاليا، كما أخذت المجر (Baranja & Backa) وجزءً من كرواتيا، أما بلغاريا فقد=

ومع تغير الأوضاع العسكرية خلال الحرب بدأت الجيوش السوفيتية زحفها للقضاء علي القوات الألمانية ، وخلال عام ١٩٤٢م دعا الزعيم الشيوعي البلغاري جورجي ديمتروف[١] إلي حركة سياسية جديدة عرفت باسم الجبهة الوطنية ، بهدف تحرير بلغاريا من النازية والقضاء علي الملكية الموجودة في البلاد ، والاتجاه لإنشاء جمهورية تساند الاتحاد السوفيتي في كفاحه ضد النازية[٢].

لقد سمحت عملية التغيير التي وقعت ضد الألمان للجبهة الوطنية البلغارية بأن تؤلف وزارة ائتلافية في ٩ سبتمبر ١٩٤٤م ، وقد حصل فيها الشيوعيون علي أربع وزارات ـ منها الداخلية والعدل ـ من عدد ست عشرة وزارة . وكان حصولهم علي هذه الوزارات يعني سيطرتهم علي الأوضاع الداخلية والتوجهات الفكرية ،

=احتلت الأقسام اليوغوسلافية لمقدونيا ، كما احتفظت إيطاليا بالجبل الأسود ، ودالماشيا وجزء من البوسنة والهرسك ، كما أنشأت الحكومة الألبانية في منطقة كوسوفو ـ ميتوهيا . ولقد أعطت كرواتيا جزء من الاستقلال ولكنها كانت تابعة لإيطاليا ، حيث احتفظ الأوستاشي (Ustasi) بالسيطرة السياسية علي كرواتيا تحت زعامة أنتي بافيليتش (Ante Pavelic)، كما صغرت مساحة الصرب التي كانت تحت الاحتلال الألماني ، حيث تولي فيها الإدارة ميلان نيدتش (Milan Nedic) وأولئك الصرب الذين كانت لهم رغبة في التعاون مع الألمان . انظر : CHARLES JELAVICH & BARBARA JELAVICH: *The Balkans,* Prentice - Hall, Inc., Englewood Cliffs, New Jersey, 1965, pp.106-107.

[١] جورجي ديمتروف GEORGI DIMITROV: سياسي وزعيم شيوعي بلغاري ، ولد في ١٨ يونيه ١٨٨٢م ، وما أن بلغ سن العشرين حتي أصبح مناضلًا اشتراكيًا ، اشترك في المؤتمر الثالث للكومنترن في روسيا عام ١٩٢١م . كان له الدور الأكبر في توجيه حركات المقاومة في بلغاريا خلال الحرب العالمية الثانية . عاد في ٦ نوفمبر ١٩٤٥م إلي بلغاريا واستعاد الجنسية البلغارية ، وفي ٢٢ نوفمبر تولي رئاسة الوزارة . رفض ديمتروف المشاركة في الحملة الستالينية علي تيتو . أصيب في عام ١٩٤٨م بمرض أدي إلي وفاته في ٢ يوليو ١٩٤٩م . لمزيد من التفاصيل انظر : عبد الوهاب الكيالي : موسوعة السياسة ، ط ١، بيروت ـ المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٩٨١م ، ٢: ٧٤٩ـ ٧٥٠.

[٢] دار الوثائق القومية : وثائق وزارة الخارجية المصرية ، أرشيف البلدان ، محافظ بلغاريا ، فيلم رقم ٧٣، محفظة رقم ١١٠، ملف رقم ٤، المفوضة المصرية بمدينة صوفيا ، من الوزير المفوض إلي وكيل وزارة الخارجية ، بشأن : نظام الحكم في بلغاريا ، بتاريخ ١٩٥٧/١/١٨م ، سري .

وبذلك يظهر من سياق الأحداث مدي رغبة الشيوعيين البلغاريين في إحكام سيطرتهم علي الوضع في البلاد[١].

اتفاقية تقسيم مناطق النفوذ في البلقان ١٩٤٤م

سعت الجهود البريطانية قبل نهاية الحرب العالمية الثانية لمحاولة تخفيف الاندفاع السوفيتي تجاه منطقة البلقان ودول شرق أوروبا . فقد كان تشرشل رئيس وزراء بريطانيا مضطرًا للتفاهم مع ستالين[٢] في هذا الشان . ومما يؤكد هذا أقوال بعض القيادات وصناع القرار من الأمريكيين والبريطانيين ، فقد بعث الجنرال أيزنهاور[٣] برسالة في ٧ يوليو ١٩٤٤م إلي سفير الولايات المتحدة ـ إيفريل هاريمان ـ في موسكو يقول فيها : «إنني أتتبع زحف الجيش الأحمر علي الخريطة ، وكان من الطبيعي أن أتأثر أعمقَ الأثرِ أمام هذا المعدل الفائق الذي يدمرون به القدرة القتالية

---

(١) جلال يحيى : العالم المعاصر منذ الحرب العالمية الثانية ، الدّوُل الغنية الرأسمالية الغربية والاشتراكية واليابان ، القاهرة ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٨م ، ٤٣٧.

(٢) جوزيف ستالين JOSEPH STALIN (١٨٣٩-١٩٥٣م) : سياسي سوفيتي ، وزعيم شيوعي ، ولد في بلدة جوري بجورجيا . انتخب عام ١٩٢٢م أمينًا عامًا للحزب الشيوعي السوفيتي ، انضم ستالين لجبهة الحلفاء ـ بعد الهجوم الألماني في ١٩٤١م ـ حتى تحقق لهم النصر عام ١٩٤٥م . وقد استمر ستالين في حكمه للاتحاد السوفيتي حتى مارس ١٩٥٣م . لمزيد من التفاصيل انظر : محمد شفيق غربال : الموسوعة العربية الميسرة ، بيروت ـ دار الجيل ١٩٩٥م ، ٩٦٢.

(٣) داويت ديفيد أيزنهاور (DWIGHT. D. EISENHOWER): قائد أمريكي ، ولد في ١٤ أكتوبر ١٨٩٠م بمدينة دينسون Denison بولاية تكساس ، تولي أيزنهاور قيادة أكبر قوة عسكرية متعددة الجنسيات في التاريخ ، فقد قاد هجوم الحلفاء والذي أدي لهزيمة قوات المحور في الحرب العالمية الثانية . وبعد الحرب حل أيزنهاور محل جورج مارشال كرئيس لهيئة الأركان ، ومن أهم المناصب التي تولاها قيادة حلف شمال الأطلنطي ، كما تولي منصب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٥٣م . لمزيد من التفاصيل انظر : مايكل لي لاننج : ١٠٠ قائد عسكري ، تصنيف لأكثر القادة العسكريين تأثيرًا في العالم عبر التاريخ ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ١٩٩٩م ، ١٠٠.

للعدو» ، كما بعث روزفلت[١] برسالة إلي ستالين في ٢١ يوليو ١٩٤٤م يقول فيها : «إنَّ سرعة زحف جيوشكم مذهلة حقًا ، وكم كنت أودُّ أنْ أزوركم لأري كيف تتمكنون من المحافظة علي خطوط مواصلاتكم وإمداداتكم إلي القوات الزاحفة» ، كما تحدث تشرشل في مجلس العموم في ٢ أغسطس ١٩٤٤م ليعلن : «..... وما كان يمكن أن تظهر في العالم قوة تستطيع شق الجيش الألماني وتدميره ما لم توجه إليه ضربات قاصمة ومميتة ، مثل التي وجهتها له الجيوش الروسية»[٢].

ومن هذه الحقائق يتضح أن تشرشل كان في موقف لا يحسد عليه ، خاصة بعد انحسار الدور البريطاني وبزوغ نجم الولايات المتحدة الأمريكية كقائد للمعسكر الغربي . ولقد اتجه تشرشل إلي ستالين يطلب منه عقد اتفاقية بين الدولتين لتحديد مناطق النفوذ في البلقان ، حيث كانت بريطانيا تعمل علي التصدي للأهداف السياسية السوفيتية التي تسعي للوصول إلي البحر المتوسط آنذاك .

وعلى وجه السرعة هبط تشرشل في مطار موسكو في ٩ أكتوبر ١٩٤٤م لتسوية جميع القضايا المتعلقة بالبلقان . وخلال المباحثات الدائرة بين الطرفين كتب تشرشل علي ورقة صغيرة لستالين البيان التالي :

* رومانيا : لروسيا ٩٠٪ والدول الأخري ١٠٪ .
* اليونان : بريطانيا بالاتفاق مع الولايات المتحدة ٩٠٪ ولروسيا ١٠٪ .

---

(١) فرانكلين ديلانو روزفلت FRANKLIN D. ROOSEVELT (١٨٨٢-١٩٤٥م) : سياسي أمريكي ، شغل العديد من المناصب الرسمية أهمها وكيل وزارة البحرية من ١٩١٣-١٩٢٠م ، كما رشح عام ١٩٢٠م نائبًا لرئيس الحزب الديمقراطي . تولي روزفلت رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٣٣م وحتى ١٩٤٥م . لمزيد من التفاصيل انظر : محمد شفيق غربال : مرجع سابق ، ٨٩١- ٨٩٢.

(٢) ليونيد يرييف : الإتحاد السوفيتي في الحرب العالمية الثانية من وجهة نظر الأصدقاء والأعداء ، القاهرة ـ دار الموقف العربي ١٩٨٥م ، ١٠٢-١٠٣.

* بلغاريا : لروسيا ٧٥٪ والدول الأخري ٢٥٪ .
* يوغوسلافيا والمجر : لروسيا ٥٠٪ بريطانيا وأمريكا ٥٠٪ .

ودفع تشرشل بهذه الورقة لستالين الذي وافق عليها ، وبذلك تم إقرار كل شئ في أسرع وقت ممكن ، وبذلك تم تقسيم مناطق النفوذ في البلقان[١] .

السيطرة السوفيتية علي منطقة البلقان وشرق أوروبا

وعقب تأليف الحكومة الائتلافية تم توقيع الهدنة مع الاتحاد السوفيتي في ٢٨ أكتوبر ١٩٤٤م ، وبموجبها أعادت بلغاريا الأراضي التي انتزعتها من يوغوسلافيا واليونان ، وشاركت في قتال قوات الحلفاء ضد ألمانيا[٢] .

علي كل حال راحت الدبلوماسية الغربية تبحث عن وسائل تنفيذ الحلول بالطرق السلمية ؛ وذلك لتخفيف قبضة السوفييت علي منطقة شرق أوروبا . وخلال انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية الأول في لندن في سبتمبر وبداية أكتوبر ١٩٤٥م ، كانت مساعي الحلفاء تتجه لرسم خط لمعاهدة السلام مع بلغاريا والمجر وفنلندا .

وتجدر الإشارة إلي أن الموقف الأمريكي والسوفيتي لم يتغير منذ مؤتمر بوتسدام[٣] ، فبينما طالب جيمس بيرنيز وزير الخارجية الأمريكي بانتخابات حرة ،

---

(١) ونستون تشرشل : مذكرات تشرشل ، ٢: ٢٢٠، منشورات مكتبة المنار ، بغداد ، د. ت . وانظر كذلك : MICHAEL DOCKRILL & BRIAN MCKERCHER: *Diplomacy and World Power, Studies in British Foreign Policy 1890-1950,* Cambridge University Press, First Published, 1996, pp.229-230; ALBERT RESIS: *«The Churchill-Stalin Secret Percentages» Agreement on the Balkans, Moscow, October 1944, The American Historical Review,* Vol. 83, No.2 (Apr., 1978), p.368.

(٢) جماعة من المؤلفين الغربيين : تاريخ عصرنا منذ ١٩٤٥م ، تعريب نور الدين حاطوم ، دمشق ـ دار الفكر ١٩٧٠-١٩٧١م ، ٣٠١.

(٣) عقد هذا المؤتمر بمدينة بوتسدام بألمانيا في الفترة من ١٧ يوليو ـ ٢ أغسطس ١٩٤٥م ، وقد =

نري مولوتوف يُوليه أذنًا صماء، وبذلك خاب ظن بيرنيز في أن استعراض القنبلة الذرية ضد اليابان سيعزز من موقف أمريكا التفاوضي، واتضح أن القنبلة الذرية التي ألقيت علي نجازاكي وهيروشيما لم تحمل السوفييت علي الانصياع لوجهة النظر الغربية، فقد ذكر بيرنيز:

«... اننا نواجه روسيا جديدة، متباينة في كل سيرتها عما تعاملنا معها من قبل. لقد كان لنا معهم علاقة مرضية طالما كانوا في حاجة إلينا وقت الحرب. وبعد أن وضعت الحرب أوزارها، اتخذوا موقفا عدائيًا ووقفوا في قضايا اقليمية سياسية غير ذات منعة»[١].

وبالنظر للموقف في شرق أوروبا نهاية الحرب العالمية الثانية نجد أن السوفييت تمكنوا من خلق نفوذ لأنفسهم في هذه المنطقة، وذلك أنهم استغلوا سرعة تدفق قواتهم بنهاية الحرب في هذه الدول، فقد استغلوا القرب الجغرافي مع تضافر الأحوال السياسية والاقتصادية، ومنها بلغاريا ورومانيا والمجر[٢].

لقد واصلت الدبلوماسية الأمريكية والبريطانية جهود اقناع السوفييت بالتدخل لتوسيع الحكومة البلغارية، وذلك بأن تدع تلك الحكومتين ـ خلال انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية بموسكو في ديسمبر ١٩٤٥م ـ لحكومة الاتحاد السوفيتي مهمة

= حضره الرئيس الأمريكي هاري ترومان، وجوزيف ستالين، ورئيس الوزراء البريطاني كليمنت أتلي الذي خلف تشرشل أثناء انعقاد المؤتمر. وكان من أهم قرارات المؤتمر تكوين مجلس وزراء الخارجية ليقوم بإعداد تسويات السلام، ونزع سلاح ألمانيا بالكامل والزامها بدفع التعوضيات، كما حدد المؤتمر شروط استسلام اليابان. للمزيد انظر: محمد السيد سليم: تطور السياسة الدولية في القرنين التاسع عشر والعشرين، ط ١، القاهرة ـ دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م، ٤٦٩ـ ٤٧٠.

(١) هنري كيسنجر: الدبلوماسية من الحرب الباردة حتي يومنا هذا، ترجمة: مالك فاضل البديري، ط ١، عمان ـ الأهلية للنشر والتوزيع ١٩٩٥م، ٢٨.

(٢) هارولد تمبرلي، أ.ج. جرانت: أوروبا في القرنين التاسع عشر والعشرين ١٧٨٩ـ١٩٥٠م، ٢: ٤٨١ـ ٤٨٢، ترجمة: محمد علي أبودرة ولويس اسكندر، القاهرة ـ مؤسسة سجل العرب ١٩٧٨م.

نصح الحكومة البلغارية بتنفيذ ذلك ، وكان هذا شرطًا من الحكومتين الأمريكية والبريطانية للاعتراف بحكومة بلغاريا وتبادل التمثيل السياسي معها في حال إجراء هذا التعديل[١] .

وعند النظر بدقة لمباحثات ومقررات مؤتمرات موسكو في أكتوبر ١٩٤٣م ، وطهران في ديسمبر ١٩٤٣م ، ويالتا في فبراير ١٩٤٥م[٢] ، يتضح أن الحلفاء الغربيين هم الذين مكنوا السوفييت من فرض سيطرتهم على أوروبا الشرقية ؛ وذلك لأنهم في مقابل سرعة إنهاء الحرب وهزيمة ألمانيا لم ينظروا لأهداف روسيا فيما بعد . وبنهاية الحرب احتلت القوات السوفيتية أوروبا الشرقية ، هذا بالإضافة إلى أن لجنة مراقبة الهدنة في هذه المنطقة كانت تحت سيطرة السوفييت ، وقد ساعدهم ذلك في أن يحولوا الاحتلال العسكري المؤقت لاحتلال سياسي ومعنوي[٣] .

---

[١] دار الوثائق القومية : وثائق وزارة الخارجية المصرية ، أرشيف البلدان ، محافظ بلغاريا ، فيلم رقم ٧٤، محفظة رقم ١١١، ملف رقم ٣، المفوضة المصرية بمدينة صوفيا ، من القائم بالأعمال بالنيابة إلي وكيل وزارة الخارجية ، بشأن : وثائق عن السياسة العدائية للولايات المتحدة الأمريكية تجاه بلغاريا ، بتاريخ ١٩٥٣/٥/١٥م ، سري .

[٢] مؤتمر موسكو (أكتوبر ـ نوفمبر ١٩٤٣م) : انعقد هذا المؤتمر بعد الانتصار السوفييتي علي الألمان في ستالينجراد ، وانتصار الحلفاء علي قوات المحور في العلمين . حيث اجتمع ممثلوا بريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، وتم الاتفاق علي إنشاء منظمة عالمية للمحافظة علي الأمن والسلام الدوليين بعد انتهاء الحرب .

ـ مؤتمر طهران (٢٨ نوفمبر-١ ديسمبر١٩٤٣م) : حضر هذا المؤتمر ستالين ، وروزفلت ، وتشرشل ، وتم فيه الاتفاق علي تحديد أول مايو ١٩٤٤م موعدًا للقيام بغزو فرنسا ، وهي الجبهة التي افتتحت بالفعل في ٦ يونيو ١٩٤٤م .

ـ مؤتمر يالتا (٤-١١ فبراير ١٩٤٥م) : حضره تشرشل وروزفلت وستالين ، وقد ناقش المؤتمر أربعة مسائل وهي : دخول الاتحاد السوفيتي الحرب ضد اليابان ، القضية الألمانية ، القضية البولندية ، مناطق النفوذ في البلقان . ولمزيد من التفاصيل عن تلك المؤتمرات انظر : محمد السيد سليم : مرجع سابق ، ٤٦٧ـ ٤٦٩.

[٣] دار الوثائق القومية : وثائق وزارة الخارجية المصرية ، مصدر سابق ، بشأن : نظام الحكم في=

ومن هذا المنطلق تحول الاتحاد السوفيتي إلى قوة مهيمنة ، فمنذ ١٩٤٥م فرض نظامه على مختلف جيرانه . واضطرت جميع الدول المحررة في أوروبا الشرقية لتوقيع معاهدة عدم اعتداء وتعاون متبادل . فقد خضعت هذه الدول لوجود الجيش السوفيتي في أراضيها ، وتمثل ذلك في بلغاريا ورومانيا والمجر ، وكذلك بولندا التي أقام بها الجيش السوفيتي بحجة أنها ضرورة للربط بين الاتحاد السوفيتي والمنطقة التي تحتلها في ألمانيا ، أما يوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا فقد ظلا خارج هذا النظام[١] .

توقيع بلغاريا معاهدة الصلح في ١٠ فبراير ١٩٤٧م

اتجه الحلفاء لإبرام معاهدات الصلح مع الدول المهزومة ، وعهدوا بهذه المهمة إلى مجلس وزراء الخارجية[٢] . وعلى الرغم من الخلافات التي ظهرت بين الدول الغربية من جهة والاتحاد السوفييتي من جهة أخري إلا أن هذا المجلس أُجبر ـ تحت ضغط الرأي العام العالمي ـ علي أن يصوغ في أواخر عام ١٩٤٦م معاهدات الصلح بين الحلفاء وكل من بلغاريا والمجر ورومانيا .

ولقد وقِّعت هذه المعاهدات في باريس في ١٠ فبراير ١٩٤٧م[٣] ، وكانت

=بلغاريا ، بتاريخ ١٩٥٧/١/١٨م ، سري .

(١) فرنسوا جورج دريفوس وآخرون : موسوعة تاريخ أوروبا العام ، أوروبا من عام ١٧٨٩م حتي أيامنا ، ترجمة : حسين حيدر ، ط ١، بيروت - باريس ـ منشورات عويدات ١٩٩٥م ، ٣: ٤٤٨.

(٢) أعلن الرئيس الأمريكي ترومان ، ورئيس الوزراء البريطاني كلمنت أتلي ، والمارشال ستالين في ٢ أغسطس ١٩٤٥م الاتفاق علي إنشاء مجلس لوزراء الخارجية ، لتكون مهمته وضع معاهدات الصلح . ويتكون المجلس من : الولايات المتحدة الأمريكية ، بريطانيا ، الاتحاد السوفيتي ، فرنسا ، الصين . لمزيد من التفاصيل انظر : عبد الحميد البطريق : التيارات السياسية المعاصرة ١٨١٥ـ١٩٦٠م ، القاهرة ـ المركز العربي للبحث والنشر ١٩٨٠م ، ٤٤٠.

(٣) لمزيد من التفاصيل عن النص الرسمي لمعاهدة الصلح البلغارية الموقعة في ١٠ فبراير ١٩٤٧م=

معظم شروطها متماثلة، حيث تعهدت هذه الدول بأن تكفل لرعاياها الحريات الأساسية وخاصة للأقليات اليهودية، هذا في الوقت الذي بقيت فيه حدود بلغاريا كما كانت عليه في يناير ١٩٤١م، وأعلن كذلك بأن الملاحة في نهر الدانوب سوف تكون حرةً لرعايا وسفن وبضائع جميع الدول، كما فرض عليها دفع مبلغ ٧٠ مليون دولار بوصفها تعويضات[١].

وطبقًا للمادة الثانية من المعاهدة التزمت بلغاريا بأن تؤمن لرعاياها التمتع بحقوق الإنسان وحرية التعبير والصحافة والنشر، وحرية ممارسة الشعائر الدينية والآراء السياسية، وكذلك حرية عقد الاجتماعات العامة[٢].

وعلي الرغم من تشابه هذه المعاهدات من الناحية السياسية إلا أن بنودها العسكرية التي وقعتها بلغاريا اختلفت عن غيرها حيث نصت علي:

* تحديد عدد القوات البرية بـ ٥٥٠٠٠ ألف جندي، ١٨٠٠ رجل للمدفعية المضادة للطائرات.
* يتكون الأسطول البحري من ٣٥٠٠ رجل و٧٢٥٠ طن من السفن.
* يتكون الأسطول الجوي من ٥٢٠٠ رجل و٧٠ طائرة حربية.
* عدم بناء بلغاريا لتحصينات دائمة في شمال الحدود اليونانية.

=باللغة (الإنجليزية ـ البلغارية ـ الفرنسية ـ الروسية) انظر: F.O., 93/1/313, *Treaty of Peace with Bulgaria 1947,* (Paris, 10 February 1947).

(١) هـ. أ. ل. فشر: تاريخ أوربا في العصر الحديث (١٧٨٩ـ١٩٥٠م)، تعريب: أحمد بخيت هاشم، وديع الضبع، القاهرة ـ دار القاهرة، ١٩٧٢م، ٧٢٣ـ ٧٢٤. وانظر كذلك: هارولد تمبرلي، أ. ج. جرانت: مرجع سابق، ٤٨٢.

(2) MARIN PUNDEFF: «Documents on the Hostile and Aggressive Policy of the Government of the United States against the People's Republic of Bulgaria», *The American Journal of International Law,* Vol. 48, No.3 (Jul., 1954), p.520.

* تدفع بلغاريا ٤٥ مليون دولار لليونان كتعويض، وإلي يوغوسلافيا ٢٥ مليون دولار.

وبذلك رضخت بلغاريا لما فُرض عليها من الشروط التي نصت عليها المعاهدة، في مقابل أن تنسحب قوات الحلفاء منها، خلال تسعين يومًا اعتبارًا من تنفيذ المعاهدة[١].

الاعتراف الأنجلو ـ أمريكي بالحكومة البلغارية

وعقب التوقيع علي معاهدة الصلح البلغارية كتب الممثل البريطاني في ١١ فبراير ١٩٤٧م لديمتروف ـ رئيس الوزراء ـ يبلغه أن حكومة صاحب الجلالة قررت الاعتراف بالحكومة البلغارية، علي الرغم من عدم تمثيلها لرغبات الشعب البلغاري. ولقد أعربت الحكومة البلغارية في ١٢ فبراير عن ارتياحها للاعتراف البريطاني، وأكدت التزامها بشروط معاهدة الصلح. وعلى هذا الأساس قامت الحكومة البريطانية بتعيين جون ستيمدل John Stemdale وزيرًا مفوضًا لها في صوفيا، وجاء نيكولا دوليشيف Nikola Dolapchiev وزيرًا لبلغاريا في لندن.

أما الجانب الأمريكي فقد صدق مجلس الشيوخ على معاهدة الصلح مع بلغاريا فقط في يونيو ١٩٤٧م[٢]، وذلك ضد النصيحة القوية التي قدمها الممثل الأمريكي

---

(1) AMERICAN SOCIETY OF INTERNATIONAL LAW: «Treaty of Peace with Bulgaria 1947», *The American Journal of International Law,* Vo.42, No.3, Supplement: Official Documents (Jul., 1948), pp.181-185.

وانظر كذلك: ج. ب. دروزيل: التاريخ الدبلوماسي، تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية إلي اليوم، تعريب نور الدين حاطوم، دمشق ـ دار الفكر ١٩٧٨م، ١٣٧.

(٢) صدق مجلس الشيوخ الأمريكي علي معاهدات الصلح مع إيطاليا وبلغاريا والمجر ورومانيا في ٥ يونيه ١٩٤٧م. ولمزيد من التفاصيل انظر: F. R. U. S., 1947, Vol. IV, *Eastern Europe,* The Soviet Union, United States Government Printing Office, Washington; 1972, p.160.

بصوفيا ، والذي شبه عدم التزام السوفييت باتفاقية يالتا بالسلوك الألماني خلال الحرب العالمية الأولي والثانية . ولقد أعرب الرئيس الأمريكي ترومان بمناسبة هذا التصديق عن استيائه الشديد من الحكومة البلغارية[١] .

ومن المرجح أن هذا التأخير الأمريكي في التصديق علي المعاهدة لم يكن ذا تأثير علي الوضع في بلغاريا ، ففي اليوم التالي لتصديق الولايات المتحدة تم القبض علي بيتكوف رئيس الحزب الزراعي البلغاري في البرلمان ، وبذلك أحست الحكومة الأمريكية بالإحراج الشديد[٢] .

علي كل حال فقد اعتقل بيتكوف بعد إزالة الحصانة البرلمانية عنه ، حيث أُتهم بالتآمر للإطاحة بالحكومة البلغارية . ولقد جاء القرار النهائي لوزير الخارجية الأمريكي مارشال في ٩ يونيه ١٩٤٧م بالاعتراف بالحكومة البلغارية ، وذلك بعد دخول معاهدة الصلح حيز التنفيذ . وقد استمرت محاكمة بيتكوف من ٥ إلي ١٥ أغسطس ١٩٤٧م ، وحكم عليه بالاعدام ، ومن ثم دخلت معاهدة السلام البلغارية حيز التنفيذ في ١٥ سبتمبر . وفي ١٩ سبتمبر أبلغت الولايات المتحدة بلغاريا نيتها إقامة علاقات دبلوماسية ، وفي ٢٣ سبتمبر تم إعدام بيتكوف ، بعد أن رفضت المحكمة استئناف الحكم . وفي أول أكتوبر قررت الولايات المتحدة الاعتراف الرسمي بالحكومة البلغارية[٣] .

ومن منطلق الحكم بالإعدام علي بيتكوف اعتبرت الحكومة البريطانية والأمريكية أن هذا الاتجاه من الحكومة البلغارية هدفه القضاء علي أي شخص

---

(1) MARIETTA STANKOVA: *Bulgaria in British Foreign Policy 1943-1949*, Ph. D. Thesis, *Unpublished*, London, School of Economics and Political Science, September 1999, pp.247-248.

(٢) جلال يحيى : مرجع سابق ٤٣٧ـ٤٣٨ .

(3) CYRIL E. BLACK: (The Start of the Cold War in Bulgaria: A Personal View), *The Review of Politics*, Vol. 41, No. 2 (Apr., 1979), pp.194-195.

يتحدي الحكومة التي يهيمن عليها الشيوعيون ، وذلك قبل انسحاب الجيش السوفيتي من بلغاريا . وبذلك فإن اعتراف بريطانيا والولايات المتحدة بالحكومة البلغارية لم يحسن السمعة الدولية لها ، فقد استخدمت الأخيرة هذا الاعتراف لتعزيز النظام الشيوعي داخل البلاد . وعلي هذا الأساس اعتبرت بريطانيا والولايات المتحدة أن عدم خوف الحكومة البلغارية من تدخلهم سيمكن الشيوعيين من مواصلة قمع معارضيهم السياسيين[١] .

وفي إطار الضغط علي بلغاريا اتجهت الولايات المتحدة إلي رفض طلبها للانضمام لهيئة الأمم المتحدة في يوليو ١٩٤٧م ، حيث أن هذا الانضمام كان متوقفًا علي توقيع بلغاريا لمعاهدة الصلح ، وعلي الرغم من التأييد السوفييتي لبلغاريا في هذا الاتجاه إلا أنه لاقي معارضة شديدة من الولايات المتحدة والدول التي تؤيدها في الجمعية العامة ، بحجة أن بلغاريا لا تطبق المعاهدة تطبيقًا يتمشي مع روح ونصوص المعاهدة[٢] .

وعلى كل حال فإنه بتوقيع بلغاريا على معاهدة الصلح استعادت السيادة القانونية ، وأقامت معظم الدول الأوروبية العلاقات الدبلوماسية معها ، وأنهت لجنة الرقابة من الحلفاء أنشطتها ، وسحب الاتحاد السوفيتي جميع قواته من بلغاريا بحلول منتصف ديسمبر ١٩٤٧م .

وبذلك يظهر من سياق الأحداث أن الأعتراف الدولي ببلغاريا ساهم في تدعيم النظام الشيوعي الداخلي ، وزاد من قوتها في التخلص من المعارضة . وبذلك يظهر

---

(1) MARIETTA STANKOVA: *Op. Cit.*, p.248.

(٢) دار الوثائق القومية : وثائق وزارة الخارجية المصرية ، أرشيف البلدان ، محافظ بلغاريا ، فيلم رقم ٧٤، محفظة رقم ١١١، ملف رقم ٣، المفوضة المصرية بمدينة صوفيا ، من القائم بالأعمال بالنيابة إلي وكيل وزارة الخارجية ، بشأن : وثائق عن السياسة العدائية للولايات المتحدة الأمريكية تجاه بلغاريا ، بتاريخ ١٩٥٣/٥/١٥م ، سري .

دور الدعم والتوجية السوفيتي للحكومة البلغارية والذي جعل الأخيرة تقف علي أرضً صلبة في إتخاذ قراراتها في السياسة الداخلية والخارجية . ومن هذا المنطلق اتجهت الحكومتان البريطانية والأمريكية لإيجاد طرق جديدة للتأثير علي الحكومة البلغارية[١] .

النزاع الأنجلو ـ أمريكي مع بلغاريا

وفي إطار إحكام بلغاريا قبضتها علي البلاد تم إحالة خمسة عشر قسيسًا بروتستانتيًا للمحاكمة في فبراير ١٩٤٩م ؛ وذلك بتهمة التجسس نيابة عن دوائر مخابرات سرية أمريكية وبريطانية . وبذلك يظهر من سياق الأحداث أن الاتهام البلغاري للهيئات الدبلوماسية الأمريكية والبريطانية بصوفيا كانت بمثابة ضربة قاصمة للعلاقات ، فقد أحست أمريكا وبريطانيا بموقف شديد الحرج في مواجهة السياسة البلغارية[٢] .

وانطلاقًا من هذا طالبت الحكومة البلغارية إبعاد السكرتير الأول بالمفوضية البريطانية بصوفيا باعتباره شخصًا غير مرغوب فيه ، وقد قابلت الحكومة البريطانية هذا الإجراء من جانبها بإجراء مماثل ، حيث طلبت المفوضية البريطانية من الحكومة البلغارية استدعاء المسيو دوجوميل تودروف Dogomil Todorov السكرتير الثالث بالمفوضية البلغارية في لندن ردًا علي الموقف السابق .

لكن الخارجية البلغارية أعلنت احتجاجها بمذكرة مرسلة للمفوضية البريطانية بصوفيا ، فقد اعتبرت بلغاريا هذا القرار التعسفي جاء كرد فعل على إبعاد سكرتيرها الأول ، والذي أثبتت الأدلة على إدانته خلال محاكمة القسس

---

(1) MARIETTA STANKOVA: *Op. Cit.*, p.260.

(2) APRIL ELIZABETH CURTIS: *British and US Relations with Bulgaria, 1949-1959: The Bulgarian-American Diplomatic Split and Britain's Fundamental Role*, M. A. Thesis, Unpublished, *MSc in History of International Relations,* 2014-2015, p.4.

البروتستانت . ومن هذا المنطلق أعلنت بلغاريا أن هذا القرار يعَّد عملاً غير ودي ، ويتنافي مع القواعد الدبلوماسية[١] .

كانت الحكومتان الإنجليزية والأمريكية تري أن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة البلغارية لنشر الشيوعية منافية لما التزمت ـ المادة الثانية ـ به في معاهدة الصلح ، ومن هذا المنطلق بدأ النزاع بين الطرفين ، حيث تقدمت الحكومتان البريطانية والأمريكية في ٤ إبريل ١٩٤٩م بمذكرتين للحكومة البلغارية تحتجان فيهما علي خرق بلغاريا لنصوص معاهدة الصلح ، والمطالبة بمعالجة تلك المخالفات .

ولقد جاء رد الحكومة البلغارية رافضًا لهذه الاتهامات ، وذلك على اعتبار أن الشعب البلغاري يتمتع بكافة الحقوق والحريات الأساسية ، وبذلك اعتبرت الحكومة البلغارية أن هذا الاتجاه يمثل تدخلاً في شؤونها الداخلية .

وسرعان ما جاء رد الحكومتان البريطانية والأمريكية في ٣١ مايو ١٩٤٩م بأن رد الحكومة البلغارية لم يكن مقنعًا ، هذا في الوقت الذي لم تبد فيه بلغاريا استعدادها لإنهاء هذا الخلاف بطريق مباشر ، وانطلاقًا من هذا اتجهت الحكومتان البريطانية والأمريكية لإحالة الخلاف الي اللجنة الثلاثية المؤلفة من رؤساء البعثات الدبلوماسية الإنجليزية والأمريكية والسوفيتية المعتمدين في صوفيا ، وذلك بمقتضي المادة ٣٦ من معاهدة الصلح[٢] ، حيث وجهتا الدعوة للحكومة السوفيتية لإشراكهما في بحث الخلاف مع بلغاريا[٣] .

---

[١] دار الوثائق القومية : وثائق وزارة الخارجية المصرية ، أرشيف البلدان ، محافظ بلغاريا ، فيلم رقم ٧٤، محفظة رقم ١١١، ملف رقم ٥، المفوضة الملكية المصرية بمدينة صوفيا ، من القائم بالأعمال إلي وكيل وزارة الخارجية ، بشأن : طلب الحكومة البريطانية ابعاد السكرتير الثالث بالمفوضية البلغارية بلندن ردًا علي طلب الحكومة البلغارية ابعاد السكرتير الأول بالمفوضية البريطانية بصوفيا ، بتاريخ ١٩٤٩/٤/٢٨م ، سري .

[٢] انظر ملحق رقم (١) النص الإنجليزي والبلغاري للمادة ٣٦ من المعاهدة .

[٣] دار الوثائق القومية : وثائق وزارة الخارجية المصرية ، أرشيف البلدان ، محافظ بلغاريا ، فيلم رقم=

ولم يكن من المتوقع أن يتخلي السوفييت عن مساندتهم لبلغاريا في هذا الشأن ، فقد رفضت الحكومة السوفيتية الاشتراك في بحث هذا الخلاف الذي يراه الغرب مع بلغاريا ، بل منعت سفيرها في صوفيا من الاجتماع بالممثلين الدبلوماسيين لإنجلترا وأمريكا بصوفيا للتباحث بشأن خرق بلغاريا للمادة الثانية من معاهدة الصلح ، والتي تضمن للشعب البلغاري التمتع بالحريات الأساسية . حيث اعتبرت الحكومة السوفيتية أن الاحتجاجات الإنجليزية والأمريكية ما هي إلا وسيلة لتدخل الدولتين في شئون بلغاريا الداخلية .

وعلى الرغم من محاولة الحكومتين البريطانية والأمريكية إظهار عدم تدخلهما في شؤون بلغاريا الداخلية ، وذلك باعتبار ان تنفيذ معاهدة دولية ليس من الأعمال الداخلية التي تمس سياسة البلاد الداخلية ، إلا أن محاولتهما لم تجد نفعًا لإقناع السوفييت ، فتم ارسال مذكرة للسوفييت في ٣٠ يونية ١٩٤٩م بمخالفة بلغاريا لنصوص معاهدة الصلح . حيث بعثت الحكومة السوفيتية بردها المباشر على وزارتي الخارجية البريطانية والأمريكية ، تضمن رفض السوفييت لطلب الحكومتين بإعادة النظر في هذا الموضوع .

ومن هذا المنطلق تقدمت الحكومتان بمذكرتين في أول أغسطس ١٩٤٩م للحكومة البلغارية ، طلبتا فيهما الاشتراك في تعيين مندوب عن بلغاريا ومندوب عن دولة محايدة ـ بالإضافة للدولتين الشاكيتين إنجلترا وأمريكا ـ حتي يتم تأليف اللجنة المنصوص عليها في معاهدة الصلح ، والتي ستتولى بحث النزاع بين الطرفين ، طبقًا للمادة ٣٦ من المعاهدة .

= ٧٣، محفظة رقم ١١٠، ملف رقم ١، المفوضة الملكية المصرية بمدينة صوفيا ، من القائم بالأعمال بالنيابة إلي وكيل وزارة الخارجية ، بشأن : النزاع بين بلغاريا من جهة وبين انجلترا وأمريكا من جهة أخري على عدم تنفيذ الحكومة البلغارية تعهداتها التي التزمت بها بمقتضي معاهدة الصلح المعقودة في فبراير ١٩٤٧م ، بتاريخ ١٩٤٩/٩/٣م ، سري .

لقد جاء رد الحكومة البلغارية في أول سبتمبر ١٩٤٩م علي مذكرتي بريطانيا وأمريكا برفض المشاركة في تأليف اللجنة، وأعلنت بلغاريا بأنه لا يوجد نزاع مع إنجلترا وأمريكا اكثر من رغبتيهما في الواقع من التدخل في الشؤون الداخلية لبلغاريا، والتأثير عليها لاتباع سياسة تمليها تلك الدولتين عليها[١].

وبذلك يظهر من سياق الأحداث أن كلًا من بريطانيا وأمريكا كانتا مصممتين على ضرورة التزام بلغاريا بتنفيذ معاهدة الصلح، هذا في الوقت الذي ترفض فيه بلغاريا هذه الاتهامات وتعتبر أنه ليس لها أساس. وانطلاقًا من هذا تمسكت الحكومتين البريطانية والأمريكية بضرورة تطبيق معاهدة الصلح، والتي تقضي بتأليف لجنة لبحث النزاع الذي ينشأ بين الدول الموقعة علي المعاهدة في حال وجود اختلاف علي تفسير نصوصها أو تنفيذها[٢].

اتجهت الحكومتان البريطانية والأمريكية نحو اتخاذ كافة الوسائل التي تكفل لهما الضغط على الحكومة البلغارية، وانطلاقًا من هذا قدمتا شكواهما إلي منظمة الأمم المتحدة لعرض النزاع مع بلغاريا علي محكمة العدل الدولية. وعلي وجه السرعة أصدرت اللجنة السياسية لمنظمة الأمم المتحدة قرارًا في ١٣ أكتوبر ١٩٤٩م يقضي بإحالة النزاع بشأن معاهدة الصلح البلغارية إلي محكمة العدل الدولية، حيث صدر قرار اللجنة السياسية بأغلبية ٤١ صوتًا ضد خمسة أصوات وامتناع

---

(١) دار الوثائق القومية: وثائق وزارة الخارجية المصرية، مصدر سابق، بشأن: النزاع بين بلغاريا من جهة وبين انجلترا وأمريكا من جهة أخري علي عدم تنفيذ الحكومة البلغارية تعهداتها التي التزمت بها بمقتضي معاهدة الصلح المعقودة في فبراير ١٩٤٧م، بتاريخ ١٩٤٩/٩/٣م، سري.

(٢) نفسه، أرشيف البلدان، محافظ بلغاريا، فيلم رقم ٧٣، محفظة رقم ١١٠، ملف رقم ١، المفوضة الملكية المصرية بمدينة صوفيا، من القائم بالأعمال بالنيابة إلي وكيل وزارة الخارجية، بشأن: النزاع بين بلغاريا وانجلترا وأمريكا علي تنفيذ معاهدة الصلح المعقودة بينهم في ١٠ فبراير ١٩٤٧م، بتاريخ ٩/٢٠/ ١٩٤٩م، سري.

تسعة أعضاء عن التصويت ، وكان من الطبيعي أن تصوت الكتلة السوفيتية ضد القرار[١] .

علي كل حال فإن الموقف الأنجلو ـ أمريكي كان أكثر صلابة تجاه بلغاريا بخصوص معاهدة الصلح ، وهذا جعل الأخيرة تتخذ الإجراءات التي تكفل لها الرد علي ذلك . ويظهر ذلك من سياق الأحداث من حيث اتهام النائب العام البلغاري لوزير أمريكا المفوض بصوفيا ـ دونالد هيث Donald Heah ـ بالاشتراك في التآمر مع المسيو تريتشو كوستوف Traicho Kostov نائب رئيس مجلس الوزراء السابق لقلب نظام الحكم في بلغاريا . ولكن سرعان ما جاء رد الحكومة الأمريكية في بلاغها الرسمي أول ديسمبر ١٩٤٩م بتكذيب ما أذاعه النائب العام البلغاري في تقرير اتهامه للمسيو كوستوف من اتصال وزير أمريكا المفوض بصوفيا ، هذا بالإضافة إلي الاحتجاج الرسمي لدونالد هيث إلي وزارة الخارجية البلغارية ، والذي ردت عليه الخارجية البلغارية في بلاغها الرسمي مفندة آراء الحكومة الأمريكية ووزيرها المفوض بصوفيا[٢] .

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بشأن التوتر القائم بين الطرفين ، فقد قدمت الحكومة البلغارية في ١٨ يناير ١٩٥٠م مذكرة إلي الحكومة الأمريكية عن طريق مفوضيتها في واشنطون ، والتي طلبت فيها ضرورة إبعاد وزير أمريكا المفوض في صوفيا مستر دونالد هيث . ولم تكن الولايات المتحدة تستطيع

---

(١) دار الوثائق القومية : وثائق وزارة الخارجية المصرية ، أرشيف البلدان ، محافظ بلغاريا ، فيلم رقم ٧٤، محفظة رقم ١١١، ملف رقم ٣، المفوضة الملكية المصرية بمدينة صوفيا ، من القائم بالأعمال بالنيابة إلي وكيل وزارة الخارجية ، بشأن : النزاع بين بلغاريا وانجلترا وأمريكا على تنفيذ معاهدة الصلح المعقودة بينهم في ١٠ فبراير ١٩٤٧م ، بتاريخ ١٩٤٩/١٠/١٤م ، سري .

(٢) نفسه ، بشأن : اتهام وزير أمريكا المفوض بصوفيا بالتآمر مع المسيو ترايتشو كوستوف لقلب نظام الحكم ببلغاريا ، بتاريخ ١٩٤٩/١٢/٢١م ، سري .

التضحية بمكانتها الدولية فجاء موقفها حازمًا من الحكومة البلغارية، حيث استدعت القائم بأعمال المفوضية البلغارية بواشنطون في ١٩ يناير ١٩٥٠م، وسلمته مذكرة تضمنت انذارًا من الحكومة الأمريكية نصه أنه اذا لم تسحب الحكومة البلغارية طلبها باستدعاء المستر هيث فأنها ستقطع علاقاتها الدبلوماسية مع بلغاريا.

وبذلك يظهر من سياق الأحداث أن الحكومة البلغارية قد تعمدت إثارة الولايات المتحدة للتهديد بقطع علاقاتها الدبلوماسية بين البلدين؛ ويرجع ذلك إلي تصميم الحكومة الأمريكية علي ضرورة قيام الحكومة البلغارية بتنفيذ تعهداتها التي التزمت بها في معاهدة الصلح[1].

علي أية حال فإن الضغط الأنجلو ـ أمريكي علي بلغاريا من خلال هيئة الأمم المتحدة، والتي أحالت النزاع لمحكمة العدل الدولية لم يجد نفعًا مع بلغاريا التي رفضت دعوة المحكمة للادلاء بوجهة نظرها في هذا النزاع. فقد بنت مذكرة الحكومة البلغارية المرسلة لمحكمة العدل الدولية رفضها لاختصاص المحكمة النظر في الموضوع ـ ولو بصفة استشارية ـ علي الأسباب التالية:

* أن هيئة الأمم المتحدة وفقًا للماده ٥٥ من ميثاقها لا تملك التدخل في الشئون الداخلية للدول، وبذلك لا تملك احالة هذه المسائل لمحكمة العدل الدولية، وقرارها في هذا الشأن يعد من جهة غير مختصة ولا حجية له.

* أن محكمة العدل الدولية لا تستطيع معالجة موضوع النزاع ولا إبداء رأي استشاري فيه؛ وذلك لأن اختصاصها اختياري وليس الزاميًا، فطالما أن طرفي

---

(١) دار الوثائق القومية: وثائق وزارة الخارجية المصرية، أرشيف البلدان، محافظ بلغاريا، فيلم رقم ٧٤، محفظة رقم ١١١، ملف رقم ٣، المفوضة الملكية المصرية بمدينة صوفيا، من القائم بالأعمال بالنيابة إلي وكيل وزارة الخارجية، بشأن: قطع العلاقات الدبلوماسية بين بلغاريا والولايات المتحدة الأمريكية، بتاريخ ١٩٥٠/١/٢٠م، سري.

النزاع لم يتفقا علي قبول اختصاصها ، فإنه يمتنع عليها النظر في الموضوع وفقًا للأسس التي تقوم عليها المحكمة ذاتها .

* أن بلغاريا ليست عضوًا في الأمم المتحدة ، وغير ملزمة باتباع نصوص ميثاق الهيئة ، وغير ملزمة بتنفيذ ما تتخذه الهيئة من قرارات[١] .

قطع العلاقات الدبلوماسية بين أمريكا وبلغاريا

لقد ألقت الحكومة البلغارية باللوم على الولايات المتحدة بسبب تهديدها بقطع العلاقات الدبلوماسية ، وذلك إذا لم تسحب بلغاريا طلبها باستدعاء الوزير هيث . ولكن الحكومة البلغارية أصرت علي عدم سحب مذكرتها بشأن هيث ، بل ورفضت الرد علي المذكرة الأمريكية ؛ وذلك لأن الحكومة البلغارية لا تستطيع التغاضي عن موقف الوزير هيث ، وتدخله في الشؤون الداخلية للدولة وانتهاك سيادتها[٢] .

هكذا جاءت الاتهامات البلغارية للحكومة الأمريكية وممثليها الدبلوماسيين بصوفيا بمثابة ضربة قاصمة للعلاقات بين الطرفين ، هذا بالإضافة إلى طلب الحكومة البلغارية من الولايات المتحدة سحب وزيرها المفوض من صوفيا . وبذلك لم تجد الحكومة الأمريكية أمام تصلب بلغاريا سوي قطع العلاقات الدبلوماسية

---

(١) دار الوثائق القومية : وثائق وزارة الخارجية المصرية ، أرشيف البلدان ، محافظ بلغاريا ، فيلم رقم ٧٤، محفظة رقم ١١١، ملف رقم ٣، المفوضة الملكية المصرية بمدينة صوفيا ، من القائم بالأعمال بالنيابة إلي وكيل وزارة الخارجية ، بشأن : رفض الحكومة البلغارية الدعوة الموجهة اليها من محكمة العدل الدولية للبحث في النزاع القائم على تنفيذ معاهدة الصلح الموقعة في ١٠ فبراير سنة ١٩٤٧م ، بتاريخ ١/٢٨/ ١٩٥٠م ، سري .

(2) F. R. U. S., 1950, Vol. IV, *Central and Eastern Europe; The Soviet Union, United States Government Printing Office,* Washington, 1980, *The Minister in Bulgaria (Heath) to the Secretary of State,* Sofia, February 23, 1950, pp.523-524.

معها في ٢٠ فبراير ١٩٥٠م، والطلب من الأخيرة سحب أعضاء مفوضيتها في واشنطون؛ وذلك بعد أن تعمدت الحكومة البلغارية ألا ترد علي إنذار الحكومة الأمريكية ـ سحب بلغاريا لطلب استدعاء المستر هيث ـ بالرفض أو القبول، هذا في الوقت الذي قوبل فيه طلب المستر هيث لمقابلة وزير الخارجية البلغارية بالرفض، وذلك بدعوي انشغال وزير الخارجية البلغاري في اجتماعات البرلمان. وفوق كل ما ذكر فقد رفضت الحكومة البلغارية الرد بالرفض أو القبول على المذكرة الأمريكية المقدمة للقائم بأعمال المفوضية البلغارية في واشنطون، وذلك في ١٦ فبراير ١٩٥٠م والتي طلبت فيها أمريكا من الحكومة البلغارية ايضاح موقفها.

ولم ينته الأمر عند هذا الحد فقد أوعزت الحكومة البلغارية الي جميع الصحف بنشر قرار اتهام وجهه النائب العام البلغاري ـ أذيع في ٢٠ فبراير ـ إلى بعض موظفي المفوضية الأمريكية في صوفيا بتهمة التجسس. وبذلك يظهر من سياق الأحداث أن الحكومة البلغارية أطلقت العنان لصحفها للهجوم علي المفوضية الأمريكية وأعضائها، حيث وصفتها بأنها مركز الجاسوسية في بلغاريا، وبالرغم من ذلك فقد وصفت الحكومة البلغارية قرار الحكومة الأمريكية بقطع العلاقات بينهما بأنه إجراء عدائي تتحمل الحكومة الأمريكية تبعاته[1].

وعلى الجانب الآخر عانت المفوضية البريطانية بين عامي ١٩٤٩ـ١٩٥٠م من نفس مستوي المضايقات الموجهة للبعثة الأمريكية بصوفيا، حيث أتهم المواطنون البريطانيون بالتجسس أيضا في محاكمة كوستوف. ولكن اتهام كوستوف لم يلق بظلاله على أي من الموظفين البريطانيين الموجودين في المفوضية البريطانية. وتجدر

---

[1] دار الوثائق القومية: وثائق وزارة الخارجية المصرية، أرشيف البلدان، محافظ بلغاريا، فيلم رقم ٧٤، محفظة رقم ١١١، ملف رقم ٣، المفوضة الملكية المصرية بمدينة صوفيا، من القائم بالأعمال بالنيابة إلي وكيل وزارة الخارجية، بشأن: قطع العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وبلغاريا، بتاريخ ٢٨/ ١٩٥٠/٢م، سري. وانظر كذلك: APRIL ELIZABETH CURTIS: *Op. Cit.*, p.13.

الإشارة إلى أن بريطانيا اختارت ألا ترد علي الادعاءات البلغارية بخلاف الأمريكان ، فلم تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع بلغاريا . ولقد أفاد القرار البريطاني بعدم قطع العلاقات مع بلغاريا الولايات المتحدة ؛ وذلك لأن وزارة الخارجية البريطانية كانت ترسل المعلومات بانتظام ـ تنسيقًا بين الحليفين ـ إلي واشنطون بشأن بلغاريا[١] .

إذن فإن النزاع الأنجلو ـ أمريكي مع بلغاريا بشأن عدم تطبيق بعض بنود معاهدة الصلح أدي في نهاية الأمر إلي قطع العلاقات مع الولايات المتحدة من جهة ، هذا في الوقت الذي كانت فيه العلاقات بين بلغاريا وبريطانيا متوترة لنفس السبب من جهة أخري . وفي ذات الموضوع صدرت الفتوي من محكمة العدل الدولية في ٣٠ مارس ١٩٥٠م والتي أقرت بوجود خلاف بين أمريكا وبريطانيا من جهة وبين بلغاريا من جهة أخري ، وأن الأخيرة ملتزمة بتنفيذ ما ورد في معاهدة الصلح عن وسائل تسوية مثل هذه المنازعات[٢] .

وبذلك يظهر من سياق الأحداث أن الحكومة البلغارية لعبت دورًا كبيرًا في تقليص النفوذ الأنجلو ـ أمريكي داخل البلاد ، وذلك من خلال التضييق والقيود الإدارية علي البعثات الدبلوماسية ، والتي بلغت ذروتها ضد الوزير الأمريكي هيث أثناء محاكمة كوستوف . ومن هذا المنطلق رأت الحكومة الأمريكية أن بلغاريا كانت مستمرة في عدم الالتزام بالحد الأدني من المعايير والمجاملة الدولية في علاقاتها مع الولايات المتحدة .

---

(1) APRIL ELIZABETH CURTIS: *Op. Cit.*, p.5, 17.

(٢) دار الوثائق القومية : وثائق وزارة الخارجية المصرية ، أرشيف البلدان ، محافظ بلغاريا ، فيلم رقم ٧٤، محفظة رقم ١١١، ملف رقم ٣، المفوضة الملكية المصرية بمدينة صوفيا ، من القائم بالأعمال بالنيابة إلي وكيل وزارة الخارجية ، بشأن : النزاع القائم علي تفسير معاهدة الصلح مع بلغاريا ، بتاريخ ٤/٢٨/ ١٩٥٠م ، سري .

وعند النظر بدقة لتلك الأحداث يتضح مدي التأييد السوفيتي لحكومة بلغاريا ، والذي جعلها تقف علي أرضٍ صلبة في مواجهة القوي الغربية . وتجدر الإشارة إلي أن العلاقات السياسية بين بلغاريا من جهة وبريطانيا وأمريكا من جهة كانت مرتبطة بمدي تخفيف حدة التوتر بين الكتلتين خلال فترة الحرب الباردة ، والتي وضحت من خلال مبدأ ترومان ـ منح بموجبه الرئيس الأمريكي اليونان وتركيا معونات لمقاومة المد الشيوعي ـ في ١٩٤٧م[١] .

وأخيرًا فإن الجهود التي بذلتها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا لحث الاتحاد السوفيتي على الوفاء بالالتزامات الدولية تجاه بلغاريا أثبتت فشلها الذريع ، وأن الحكومة البلغارية كانت تعمل بتشجيع من قبل السوفييت ، وتجاهلت التزاماتها بموجب معاهدة الصلح بلا تردد . وعلى الرغم من أن هذا التجاهل انطبق تمامًا علي المجالات العسكرية والاقتصادية ، فإن الانتهاك الصارخ تمثل في حقوق الإنسان والحريات الأساسية . وفي هذا الاتجاه استنفدت الولايات المتحدة كل الوسائل مع بلغاريا ، وذلك من خلال الاحتجاجات الرسمية والتصريحات المعلنة ، والاتهامات الرسمية بانتهاك المادة الثانية من معاهدة السلام ، وكذلك من خلال الأمم المتحدة وعدم اعتراف بلغاريا بالتحكيم[٢] .

وبذلك يظهر من سياق الأحداث أن لجوء كل من بريطانيا وأمريكا للأمم المتحدة لحل هذا النزاع مع بلغاريا لم يجد نفعًا ، وذلك في ظل مساندة السوفييت من جهة ، وعدم اتجاه الدولتين للصدام المسلح من جهة أخري . وبذلك لم يكن

---

(1) F. R. U. S., 1951, Vol. IV, *Europe: Political and Economic Developments*, Part 2, United States Government Printing Office, Washington; 1985, *Policy of the United States with respect to Bulgaria, Department of State Policy Statement,* Washington, July 31, 1951, Secret, p.1329.

(2) F. R. U. S., 1951, Vol. IV, *Policy of the United States with respect to Bulgaria,* Department of State Policy Statement, Washington, July 31, 1951, Secret, pp.1330-1331.

بمقدور الحكومتين الأمريكية والبريطانية إلزام بلغاريا بتنفيذ المعاهدة، كما أن الأمم المتحدة لم يكن لديها القوة الكافية لإرغام بلغارياعلي تنفيذ قراراتها.

لقد مثَّل عام ١٩٥٣م نقطة تحول في الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي. فقد خلق وفاة ستالين في مارس أملًا حذرًا في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة بتخفيف القبضة السوفيتية علي الدول التي تدور في فلكه. ولقد لوحظ في بلغاريا تحولا بدرجة صغيرة، وذلك من خلال اتجاه المسئولين البلغاريين في ١٩٥٣م لجس النبض عن طريق الدبلوماسيين الفرنسيين حول إمكانية عودة العلاقات مع الولايات المتحدة. ولم تستأنف العلاقات بين الطرفين، ولم يكن ذلك راجعًا إلي عدم الرغبة من الخارجية الأمريكية أو الرئيس ايزنهاور، فخلال اجتماع مجلس الأمن القومي الأمريكي ناقش وزير الخارجية جون فوستر دالاس وايزنهاور كيفية إعادة العلاقات مع بلغاريا، ولكن أخفقًا في اقناع الكونجرس بأن اهتمامات أمريكا كانت تنصب علي المحافظة علي الروابط الدبلوماسية مع الدول ـ الستالايت ـ التي تدور في الفلك السوفيتي[1].

علي أيه حال أعيدت العلاقات الأمريكية فقط مع بلغاريا في ١٩٥٩م، بالرغم من الجهود التي بذلتها الخارجية الأمريكية في هذا الاتجاه، هذا بالإضافة إلي أن بلغاريا لم تكن مهمة استراتيجيًا للغاية؛ وذلك لامتلاك أمريكا مصدرًا للاستخبارات ـ التقارير البريطانية ـ بشأن بلغاريا، وهذا الاتجاه جعل الخارجية الأمريكية لا تسرع في عودة العلاقات مع بلغاريا[2].

---

(1) APRIL ELIZABETH CURTIS: *Op. Cit.*, p.27.

(2) *Ibid.*, p.5.

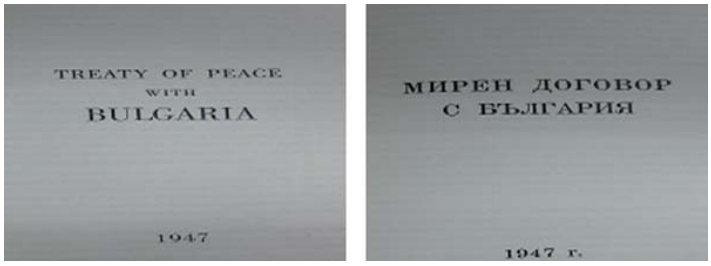
TREATY OF PEACE
WITH
BULGARIA

1947

МИРЕН ДОГОВОР
С БЪЛГАРИЯ

1947 г.

ملحق رقم (١)

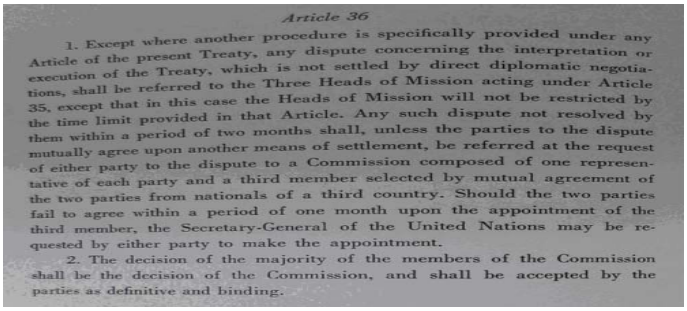
Article 36

1. Except where another procedure is specifically provided under any Article of the present Treaty, any dispute concerning the interpretation or execution of the Treaty, which is not settled by direct diplomatic negotiations, shall be referred to the Three Heads of Mission acting under Article 35, except that in this case the Heads of Mission will not be restricted by the time limit provided in that Article. Any such dispute not resolved by them within a period of two months shall, unless the parties to the dispute mutually agree upon another means of settlement, be referred at the request of either party to the dispute to a Commission composed of one representative of each party and a third member selected by mutual agreement of the two parties from nationals of a third country. Should the two parties fail to agree within a period of one month upon the appointment of the third member, the Secretary-General of the United Nations may be requested by either party to make the appointment.

2. The decision of the majority of the members of the Commission shall be the decision of the Commission, and shall be accepted by the parties as definitive and binding.

النص الإنجليزي

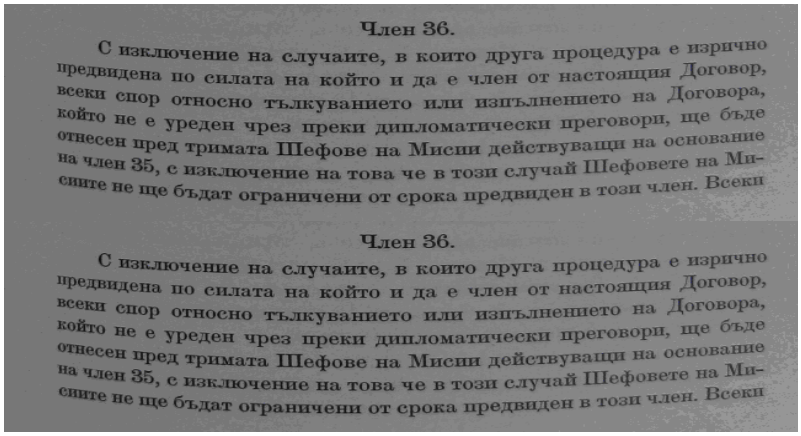
Член 36.

С изключение на случаите, в които друга процедура е изрично предвидена по силата на който и да е член от настоящия Договор, всеки спор относно тълкуването или изпълнението на Договора, който не е уреден чрез преки дипломатически преговори, ще бъде отнесен пред трите Шефове на Мисии действуващи на основание на член 35, с изключение на това че в този случай Шефовете на Мисиите не ще бъдат ограничени от срока предвиден в този член. Всеки

Член 36.

С изключение на случаите, в които друга процедура е изрично предвидена по силата на който и да е член от настоящия Договор, всеки спор относно тълкуването или изпълнението на Договора, който не е уреден чрез преки дипломатически преговори, ще бъде отнесен пред трите Шефове на Мисии действуващи на основание на член 35, с изключение на това че в този случай Шефовете на Мисиите не ще бъдат ограничени от срока предвиден в този член. Всеки

النص البلغاري

* F. O., 93/1/313, *Treaty of Peace with Bulgaria 1947,* (Paris, 10 February 1947). English text: p.18. Bulgarian text: pp.21-22.

ترجمة المادة ٣٦ من معاهدة الصلح مع بلغاريا

تنص المادة ٣٦ من المعاهدة على «أنه في حالة فشل الممثلين الثلاثة الدبلوماسيين لبريطانيا وأمريكا وروسيا بصوفيا في الوصول إلي حل بشأن أي نزاع ينشأ حول تفسير أو تنفيذ المعاهدة ، يحال هذا النزاع إلي لجنة مكونة من عضو ينوب عن الحكومتين الشاكيتين (بريطانيا وأمريكا) وعضو ينوب عن الحكومة المنسوب اليها هذه المخالفات (بلغاريا) وعضو ثالث محايد من جنسية أخري يتفق عليه الطرفان . فإذا لم يصل الطرفان إلي اتفاق بصدد تعيين هذا العضو الثالث بعد مضي شهر فيكون لاي من الطرفين الحق في أن يطلب من سكرتير عام هيئة الأمم أن يعين هذا العضو وتكون قرارات هذه اللجنة نهائية وملزمة للطرفين» .

* المصدر : دار الوثائق القومية : وثائق وزارة الخارجية المصرية ، أرشيف البلدان ، محافظ بلغاريا ، فيلم رقم ٧٤، محفظة رقم ١١١، ملف رقم ٣، المفوضة الملكية المصرية بمدينة صوفيا ، من القائم بالأعمال بالنيابة إلي وكيل وزارة الخارجية ، بشأن : النزاع القائم علي تفسير معاهدة الصلح مع بلغاريا ، بتاريخ ١٩٥٠/٤/٢٨م ، سري .

ثبت المصادر والمراجع

أولاً : الوثائق (وثائق غير منشورة) :

* **وثائق وزارة الخارجية المصرية ـ دار الوثائق القومية :**

أرشيف البلدان (عواصم الدول) :

أ ـ محافظ بلغاريا (صوفيا) : رول (فيلم) رقم ٧٣:

ـ محفظة رقم (١١٠) : الملف رقم (٤، ١) التقارير السياسية لسفارة مصر في صوفيا عن بلغاريا .

ب ـ محافظ بلغاريا (صوفيا) : رول (فيلم) رقم ٧٤:

ـ محفظة رقم (١١١) : الملف رقم (٥، ٣) التقارير السياسية لسفارة مصر في صوفيا عن بلغاريا .

* **الوثائق البريطانية (وثائق غير منشورة)** : Foreign Office

- F. O., 93/1/313, *Treaty of Peace with Bulgaria 1947,* (Paris, 10 February 1947).

* **الوثائق الأمريكية :**

1- F. R. U. S., 1947, Vol. IV, *Eastern Europe, The Soviet Union,* United States Government Printing Office, Washington: 1972.

2- _____, 1950, Vol. IV, *Central and Eastern Europe; The Soviet Union, United States Government Printing Office,* Washington; 1980.

3- _____, 1951, Vol. IV, Europe: *Political and Economic Developments,* Part 2, United States Government Printing Office, Washington; 1985.

ثانيًا : المذكرات الشخصية :

١ـ هنري كيسنجر : الدبلوماسية من الحرب الباردة حتى يومنا هذا ، ترجمة : مالك فاضل البديري ، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٥م ، ط ١.

٢ـ ونستون تشرشل : مذكرات تشرشل ، ج٢، منشورات مكتبة المنار ، بغداد ، د .ت .

ثالثًا : المراجع العربية :

١ـ جلال يحيى : العالم المعاصر منذ الحرب العالمية الثانية ، الدّوُل الغنية الرأسمالية الغربية والإشتراكية واليابان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٨م .

٢ـ رمضان لاوند : الحرب العالمية الثانية ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٧م ، ط ١١.

٣ـ عبد الحميد البطريق : التيارات السياسية المعاصرة ١٨١٥ـ١٩٦٠م ، المركز العربي للبحث والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٠م .

٤ـ محمد السيد سليم : تطور السياسة الدولية في القرنين التاسع عشر والعشرين ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٢م ، ط ١.

رابعًا : المراجع المترجمة :

١. ج. ب. دروزيل : التاريخ الدبلوماسي ، تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية إلي اليوم ، تعريب نور الدين حاطوم ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٧٨م ، ط ٢.

٢. جماعة من المؤلفين الغربيين : تاريخ عصرنا منذ ١٩٤٥م ، تعريب نور الدين حاطوم ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٧٠ـ١٩٧١م .

٣. فرنسوا جورج دريفوس وآخرون : موسوعة تاريخ أوروبا العام ، أوروبا من عام ١٧٨٩م حتي أيامنا ، ترجمة : حسين حيدر ، منشورات عويدات ، بيروت ـ باريس ، ج ٣، ط ١، ١٩٩٥م .

٤. ليونيد يريميييف : الإتحاد السوفيتي في الحرب العالمية الثانية من وجهة نظر الأصدقاء والأعداء ، دار الموقف العربي ، القاهرة ، ١٩٨٥م .

٥. هـ. أ. ل. فشر : تاريخ أوربا في العصر الحديث (١٧٨٩ـ١٩٥٠) ، تعريب : أحمد بخيت هاشم ، وديع الضبع ، دار القاهرة ، مصر ، ١٩٧٢م ، ط ٦.

٦. هارولد تمبرلي ، أ. ج. جرانت : أوروبا في القرنين التاسع عشر والعشرين ١٧٨٩ـ١٩٥٠م ، ج ٢، ترجمة : محمد علي أبودرة ولويس اسكندر ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ، ١٩٧٨م .

خامسًا : المراجع والدوريات الأجنبية :

1. ALBERT RESIS: *The Churchill-Stalin Secret «Percentages» Agreement on the Balkans,* Moscow, October 1944, The American Historical Review, Vol. 83, No.2 (Apr., 1978).

2. American Society of International Law: *Treaty of Peace with Bulgaria 1947, The American Journal of International Law,* Vol. 42, No. 3, Supplement: Official Documents (Jul., 1948).

3. CHARLES JELAVICH & BARBARA JELAVICH, *The Balkans, Prentice - Hall,* Inc., Englewood Cliffs, New Jersey, 1965.

4. CYRILL E. BLACK: *The Start of the Cold War in Bulgaria: A Personal View,* The Review of Politics, Vol. 41, No.2 (Apr., 1979).

5. MARIN PUNDEFF: *Documents on the Hostile and Aggressive Policy of the*

Government of the United States against the People's Republic of Bulgaria, The American Journal of International Law, Vol. 48, No. 3 (Jul., 1954).

6. MICHAEL DOCKRILL & BRIAN MCKERCHER: *Diplomacy and World Power, Studies in British Foreign Policy 1890-1950,* Cambridge University Press, First Published, 1996.

سادسًا : الرسائل العلمية :

1. APRIL ELIZABETH CURTIS; *British and US Relations with Bulgaria, 1949-1959: The Bulgarian-American Diplomatic Split and Britain's Fundamental Role,* M. A. Thesis, Unpublished, MSc in History of International Relations, 2014-2015.
2. MARIETTA STANKOVA, *Bulgaria in British Foreign Policy 1943-1949,* Ph. D. Thesis, Unpublished, London School of Economics and Political Science, September 1999.

سابعًا : الموسوعات :

١ـ عبد الوهاب الكيالي : موسوعة السياسة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨١م ، ج ٢، ط ١.

٢ـ ـــــ : موسوعة السياسة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٤م ، ج ٧.

٣ـ مايكل لي لاننج : ١٠٠ قائد عسكري ، تصنيف لأكثر القادة العسكريين تأثيرًا في العالم عبر التاريخ ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، ١٩٩٩م ، ط ١.

٤ـ محمد شفيق غربال : الموسوعة العربية الميسرة ، مجلدين ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٥م .